كينيث كاوندا ودوره السياسي في زامبيا حتى عام 1991

م. صباح حسن بديوي

جامعة القادسية/كلية التربية للبنات

الايميل: sabah.bidiwi@qu.edu.iq

07813564034

الخلاصة:

سلط البحث الضوء على دور كينيث كاوندا ودوره السياسي في زامبيا، اذ يعتبر مؤسس هذه الدولة الحديثة ووضع اركان الدولة لجميع النواحي سواء السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية لتظهر هذه الدولة الحديثة باقتصاد قوي ونظام سياسي ادى دورا محوريا في المنطقة تجاه القضايا الافريقية ومنها قضية جنوب افريقيا وسياسة الفصل العنصري التي تبعها هذا النظام ضد الاغلبية السوداء وقضية روديسيا الجنوبية والعلاقات المتميزة التي ربطته بالولايات المتحدة الامريكية للتشاور حول القضايا الاقليمية في افريقيا، فضلاً عن سياسة اللاعنف التي اتبعها داخلياً تجاه المشاكل الداخلية ومنها قضية اقليم باروتسيلاند وتخليه عن السلطة بشكل سلمي.

الكلمات المفتاحية: زامبيا، كينيث كاوندا، حزب الاستقلال الوطني المتحد ، النحاس، الانتخابات.

Kenneth Kaunda and His Political Role in Zambia Until 1991

L.Sabah Hasan Bdeewi

College of Education for Women/ University of Al-Qadisiyah

Abstract:

The research shed light on the role of Kenneth Kaunda and his political role in Zambia, as he is considered the founder of this modern state and laid the foundations of the state in all aspects, whether political, economic or social, to show this modern state with a strong economy and political system that played a pivotal role in the region towards African issues, including the issue of South Africa and the policy of The apartheid that this regime followed against the black majority and the issue of Southern Rhodesia and the distinguished

relations that linked it to the United States of America to consult on regional issues in Africa, as well as the policy of non-violence that it followed internally towards internal problems, including the issue of Baruziland region and its peaceful abandonment of power.

Keywords: Zambia, Kenneth Kaunda, United National Independence Party, copper, elections.

المقدمة:

تأتي اهمية تناول شخصية كينيث كاوندا باعتباره من الشخصيات الافريقية التي كان لها دورا في استقلال بلدها من الاستعمار البريطاني الى جانب دورها الكبير في وضع الاسس لبناء دولة زامبيا الحديثة، فضلاً عن ذلك انها شخصية ادت دوراً محورياً في افريقيا تجاه القضايا الاقليمية سواء في جنوب افريقيا او روديسيا الجنوبية او انغولا ، اما في الداخل فقد قام بدور حيوي ساهم من خلاله في استقرار زامبيا على الرغم من المشاكل الاقتصادية التي عانت منها البلاد في السنوات الاخيرة من حكمه الا انه يحسب له انه رفض العنف السياسي تجاه الخصوم وتخلى عن السلطة بشكل سلمي .

قسم البحث الى مقدمة واربعة محاور ومن ثم جاءت الخاتمة ، تناول المحور الاول نشأته وحياته ودور السياسي اثناء فترة الاستعمار، اذ ركز هذا المحور على البدايات الاولى لحياته ودراسته وتأثره السياسي والفكري فضلاً عن نضاله السياسي من اجل استقلال بلاده وتنقله بين الاحزاب وصولاً الى تأسيسه حزب الاستقلال المتحد الذي قاد من خلاله العمل السياسي في زامبيا، اما المحور الثاني فقد تناول نشوء الجمهورية الزامبية الاولى عام 1964–1974 تطرق هذا المحور الى دور كاوندا في تأسيس زامبيا الحديثة والافكار السياسية التي قاد من خلالها زامبيا فضلاً عن دوره في تأميم الاقتصاد الزامبي وخاصة النحاس وتحقيق التطور الاقتصادي في زامبيا والى جانب ذلك تناول هذا المحور قضية اقليم باروتسيلاند واهميته بالنسبة الى وحدة الاراضي الزامبية ، اما المحور الثالث تناول الاوضاع الاقتصادية في زامبيا اثناء حكم كينيث كاوندا ودوره في تأميم النحاس والطفرة الاقتصادية التي حصلت في بداية عهده ثم تدهورت الاوضاع الاقتصادية نتيجة لانخفاض اسعار النحاس مما ادى الى غضب شعبي عارم كانت من اهم اسباب انهاء حكمه ، واما المحور الرابع فقد تناول انتخابات عام 1991 ونهاية حكم كينيث

كاوندا والأوضاع السياسية والاقتصادية التي سبقت نهاية حكمه فقد عانت البلاد من تدهور اقتصادي كبير ادى الى غضب شعبي ضد حكم كاوندا فضلاً عن توحد القوى السياسية المعارضة تحت اطار حزب الحركة من اجل الديمقراطية المتعددة ادت بالنهاية الى قيام انتخابات عام 1991 وخسارة كاوندا لهذه الانتخابات وتنازله عن الحكم.

اعتمد البحث على العديد من المصادر والوثائق ابرزها وثائق وزارة الخارجية الامريكية والمخابرات الامريكية (CIA) فضلا عن منشورات التي كتبها كينيث كاوندا واصدرتها مؤسسة كينيث كاوندا في زامبيا وابرزها مذكرات كينيث كاوندا (زامبيا في سبيل التحرير) الى جانب العديد من المصادر باللغة العربية ابرزها كتاب عبدالله عبد الرزاق وآخرون (دراسات في تاريخ غرب افريقيا الحديث)، والانكليزية ابرزها كتاب (William Tordoff , Admin stration in Zambia) وكتاب (Scott D. Taylor , Culture and customs of Zambia) واطروحة الدكتوراه المعنونة (Legal Aspects of the Central Role of the united National independence party in Zambia) للباحث (Arnold Mistya Mtopa).

وفي نهاية هذا الجهد المتواضع يتمنى الباحث ان ينال رضا القارئ الكريم ومن الله التوفيق.

المحور الاول

نشأته وحياته ودوره السياسي اثناء فترة الاستعمار

قسمت الدول الاوربية مناطق النفوذ في افريقيا بعد مؤتمر برلين (1884 – 1885) والذي حضره مندوبو 14 دولة اوربية ووضع الخريطة الاستعمارية لمناطق الاستعمار الاوربي واضحة بين كلا من بريطانيا وفرنسا و المانيا والبرتغال وحافظت كل دولة على مستعمراتها خاصة بعد عقد معاهدات ثنائية مع كل منطقة في أفريقيا مثال لذلك المعاهدات البريطانية – البرتغالية التي عقدت عام 1884 حول منطقة حوض الكونغو وادت الى اعتراض فرنسا و المانيا وفي عام 1890 وعقدت بريطانيا اتفاقية مع المانيا حصلت بموجبها على روديسيا الشمالية (زامبيا حالياً) وزنجبار وكينيا واوغندا ونياسلاند وروديسيا الجنوبية (زيمبابوي حالياً)[1] .

حكمت شركة جنوب افريقيا البريطانية British south Africa company (BSAC)[2] بموجب ميثاق من المملكة البريطانية فيكتوريا (victoria 1837 – 1901)[3] وعملت هذه الشركة على استغلال الثروات المعدنية وخاصة النحاس ثم اصبحت هناك صدامات واحتكاكات بين السكان المحليين والشركة بسبب ممارساتها الاستغلالية بالنهاية ادى الى انهاء حكم الشركة واصبحت روديسيا الشمالية والجنوبية مستعمرة بريطانية تحت حكم التاج البريطاني[4] واتبعت بريطانيا اسلوب الحكم غير المباشر في ادارتها للمستعمرة يقوم على اعطاء الزعامات المحلية ورؤساء القبائل بعض السلطات المحافظة على ولاء هذه الزعامات للحكم البريطاني[5] .

عانى السكان الأفارقة الاصليين من التمييز العنصري مقارنة بالمستوطنين البيض وحصل هؤلاء على الاراضي الخصبة للزراعة ويمكن ان يطرد الافارقة من اراضيهم اذا تم اكتشاف المعادن في هذه الارض ، فضلاً على الشركات الاجنبية التي تعمل على الحصول على المعادن في روديسيا الشمالية فقد حصلت ارباح كبيرة من هذه الاستثمارات وصلت عام 1940 الى (6,000,000) جنية استرليني ولكن بالمقابل فقد عاش العمال الافارقة والعاملين بهذه الشركات من الاجور الثابتة مقابل زيادة الاجور العمال اوربيين وحصل اضراب للعمال ادت الى وقوع (65) جريح و أسس العمال الافارقة اتحاد سنة 1949 سمى باتحاد عمال المناجم بروديسيا الشمالية للتخلص من الظلم واضطهاد والعمال الافارقة وادت هذه التفرقة العنصرية الى زيادة الحقد والكراهية بين العمال الاوربيين والافارقة [6] .

استمرت الشركات بالسيطرة على الثروة المعدنية في روديسيا الشمالية (زامبيا) بموجب معاهدة عقدتها مع الادارة الاستعمارية ضمنت لها السيطرة على حقوق الملكية على المعادن في زامبيا وفي عام 1953 حصلت احتجاجات واسعة تبرز الادارة البريطانية سبب استغلال الشركات للثروة المعدنية في البلاد واهتمامها بالجانب المعدني واهمال القطاع الزراعي[7] فقد كان الناتج المحلي الاجمالي يقوم بالأساس على التعدين بنسبة 47% بينما يمثل القطاع الزراعي نسبة 11.5 % ، اما التعليم فهناك عدد قليل من الاطفال الافارقة التحقوا بالمدارس ففي عام 1942 كان في زامبيا (68300) طالب من الصفوف الاولى منهم فقط (300) من الافارقة و(35) في الثانوي وفي تقرير الامم المتحدة وصف المجتمع الزامبي قبل الاستقلال بانه مجتمع يعيش على الكفاف ومجتمع متخلف جداً[8] من الناحية الادارية فان مستعمره روديسيا الشمالية فقد كان هناك حاكم ومجلس تنفيذي ومجلس تشريعي مكون من (9 اعضاء)

رسميين و(5 اعضاء) غير رسميين منتخبين من قبل المستوطنين وكان المستوطنون ممثلون في المجلس التشريعي الجديد، اما بقية الاعضاء منهم سكرتير القائد والمحامي العام والسكرتير المالي وسكرتير الشؤون الوطنية وتغير هذا المجلس 6 مرات ولم فتكن هناك موازنة بين الافارقة الاوربيين وانما كانت لصالح الاوربيين ، ومن هذه الاثناء اتبعت بريطانيا سياسة مجتمع المستعمرات البريطانية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ليسهل دعمها اقتصاديا وسياسيا لذلك عرضت مشروع اتحاد وسط افريقيا عام 1953 يجمع كل من(روديسيا الشمالية ، نياسا لاند ، وروديسيا الجنوبية)، وهو اتحاد فيدرالي باسم اتحاد وسط افريقيا[9].

ارادت بريطانيا من هذا الاتحاد القضاء على نزعة القومية الافريقية التي نشأت واخذت تنمو في الشعوب الافريقية والغاء الحواجز بينهم والتقارب بين ابناء الجنس الواحد لها بسبب تمييز السلطات الرجل البيض من المستوطنين الاوربيين في المنطقة فقد اراد من هذا الاتحاد ان ينمو في الافارقة نزعة الحكم الذاتي، الى جانب ذلك اراد المستوطنون البيض الاوربيين ان ينمو حكما ذاتياً طبقا للنظام الذي اتبع في روديسيا الجنوبية لذلك فقد شجع البيض في روديسيا الشمالية هذا الاتحاد وروديسيا خاصة بعد تصريحات الساسة البريطانيين حول انه يجب مراعاة مصالح الغالبية العظمى من السكان من الافارقة وانه يجب مراعاة مصالحهم الافارقة[10] .

رفض الافارقة هذا المشروع لاعتقادهم بان اي نوع من المشاركة مع روديسيا الجنوبية معناه سيطرة البيض على الافارقة في روديسيا الشمالية وفي نياسا لاند وعلى الرغم من كل الاساليب التي اتخذت لأغراء الافريقيين بقبول الاتحاد مثل مبدأ المشاركة من المجتمع المتعدد العناصر الذي طرحته الادارة البريطانية الا ان الافارقة رفضوا هذا الاتحاد اجتماعياً وانتهى بسقوطه قبل استقلال هذه الدول في خضم هذه الاحداث نشطت الحركة السياسية القومية في افريقيا بشكل عام وهنا برز الدور الكبير في زامبيا للزعيم كينيث كاوندا (Kennrth Kannda) فقد ولد في العام 1924 في مقاطعة لوبرا في بالقرب تشينالي في زامبيا التي كانت تسمى آنذاك روديسيا الشمالية ، كان والده مبشراً افريقي للافارقة وكان يبشر ولاحظ المبشرين انه يركز على الجانب الذي يرفض التمييز العنصرية والظلم وكان اول قسيس افريقي مبشراً ارسلته بعثة لفنستون الى نياسا لاند عام 1924 للتبشير بين قبائل البمبا في اقليم شنزالي في

روديسيا الشمالية اما والدته امرأة افريقية في نياسا لاند (مالاوى حاليا) وكانت ايضا مدرسة تدرس في زامبيا[11] .

اما تعليمه فقد تلقى تعليمه بعد وفاة والده وهو في عمر الثامنة وقد اتم دراسته في معهد المعلمين في منطقة لوبوا بعد اجتياز الصف السادس لمدة عامين وبعد افتتاح المدرسة الثانوية في مونالي في منطقة لوزاكا (لوساكا عاصمة زامبيا حاليا) وذلك عام 1940 ثم عين مدرسا في منطقة لوبرا ، ثم اتجه نشاطه نحو مؤسسات الاجتماعية وكانت هذه المؤسسات تؤدي دور اشبه بالاستشاري للإدارة البريطانية باعتبارها اقرب للأفريقيين ومطلعة على حاجاتهم في الوقت نفسه عمل مدرسا وتنقل بين تنزانيا ثم تنجانيقا ايضا في عام 1948 اصبح مسؤولا الشؤون الاجتماعية ثم اصبح مترجماً ومستشاراً للسير ستيورات براون (18838 – 1967) [12] عضوا المجلس التشريعي لروديسيا الشمالية.

بدأ كاوندا حياته السياسية بتأسيس حزب المؤتمر الوطني الافريقي لروديسيا الشمالية (NRC) الذي انبثق عن حزب المؤتمر الوطني الافريقي African national congress (ANC)[13] بالاشتراك مع هاري نكومبولا (Hary Nkumbula) (1917 – 1983) [14]،في 27 شباط عام 1952 وكان هذا الحزب ينادي بالقومية الافريقية ورفض اتحاد وسط افريقيا بأن يؤدي الى سيطرة البيض على الافارقة ودعا للتخلص من الاستعمار[15].

في هذه الفترة نشط كينيث كاوندا وقام في العديد من الزيارات والجولات حول العالم فقد زار إنكلترا العقد اجتماعات مع اعضاء المكتب الاستعماري وسافر الى نيجيريا والتقى بالرئيس جوليوس نيريري (Juluis Nyerere) (1961 – 1985)[16] وسافر الى الهند بدعوة من المجلس الهندي للعلاقات الثقافية والتقى جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند (1947 – 1964)[17] ، وكان لهذه الزيادات الاثر العميق على شخصية كينيث كاوندا فقد اتبع سياسة اللاعنف لمواجهة التمييز العنصري التي ظهرت نتيجة للممارسات التي حدثت في المحلات التجارية للمستوطنين البيض ضد الافارقة التي ميزت الزبون الاسود عن الزبون الابيض الامر الذي اشعل احتجاجات شديدة في روديسيا الشمالية [18] .

تدرج كينيث كاوندا بالمناصب السياسية الحزبية فقد اصبح عام 1952 سكرتيرا تنظيميا للأقليم الشمالي لحزبه المؤتمر الوطني الافريقي وفي عام 1953 اصبح سكرتيرا عاما لحزب المؤتمر الوطني الافريقي وحسب ما يذكر في مذكراته رفضه اتحاد افريقيا الوسطى وبدأ بأرسال المذكرات الى مجلس العموم

واللوردات البريطاني من اجل تمثيل الافارقة في المجلس التشريعي وتعديل الدستور لضمان حقوق الافارقة وتمكن من انشاء اول صحيفة شهرية باسم (ابناء المؤتمر) عام 1953 وتوقفت بعد شهر واحد سبب عدم وجود تصريح بالنشر [19].

وفي عام 1955 تم سجن كلا من كاوندا ونكومبولا لمدة شهر ومن ثم الافراج عنهم سبب نشاطهم سياسي وبعد الافراج ومن العام 1957 زار المملكة المتحدة بدعوة من حزب العمال البريطاني لحضور مؤتمر اشتراكي ثم عاد الى روديسيا عام 1958 بطلب من نكومبولا لدراسة مقترحات الحكومة الاستعمارية للدستور الفيدرالي الجديد الذي حدد ولم يعطي للافارقة حقوقهم الانتخابية فقد قديهم بحصول مرشحيهم على موافقة الزعماء المحليين الذين كانوا اداة طبيعية يبدأ المستعرين[20] .

نتيجة للخلافات التي ظهرت بين كاوندا ونكومبولا والاتهامات التي وجهت لقيادة الحزب المؤتمر الوطني الافريقي بانها قيادة مترددة وضعيفة ولا بد ان تكون قيادة جديدة لقيادة المراحل الاخيرة من النضال الوطني ، اضافة من الخلافات الشخصية حول كيفية التعامل مع السلطات الاستعمارية واراد كاوندا تأسيس حزب يكون اكثر تشددا وراديكاليا في تعامله مع قرارات السلطات الاستعمارية [21] ، الى جانب ذلك كان هناك خلاف شخصي حول زعامة الحزب بين كاوندا ونكومبولا واتهام كاوندا للأخير بان يريد الاستمرار بقيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي على مدى الحياة (ZANC) لذلك تم انشاء حزب زامبيا (ZANC) الافريقي في 24 تشرين الأول من عام 1959 برئاسة كينيث كاوندا انتخب كايوبوي امينا لصندوق الحزب وانتخب سيبالو سكرتيرا عاما لحزب وطالب هذا الحزب بحق الانتخابات للافارقة والتمثيل النيابي العادل ، لكن السلطات الاستعمارية حظرت هذا الحزب وتم سجن كاوندا واستمر في سجنه حتى تم اطلاق سراحه عام 1960[22]

بعد حظر حزب مؤتمر زامبيا الافريقي (ZTNC) بموجب احكام قانون الجمعيات عام 1957 وبموجب قانون سلطان الطوارئ لعام 1959 السبب خروج مظاهرات واحتجاجات دعا اليها الحزب ضد الانتخابات غير العادلة بالنسبة للافارقة وفي عام 2 اب 1960 تم اعلان عن تشكيل حزب الاستقلال الوطني المتحد (UNIP) من خلال دمج حزب الحركة الوطنية الافريقية (ANFM) مع حزب الاستقلال الوطني الاستقلال الوطني المتحدة (UNIP) بعد اطلاق سراح كاوندا تم ارتباط حزب مؤتمر زامبيا الافريقي (ZANC) مع حزب الاستقلال الوطني وذلك في الحادي والثلاثين من كانون الاول من عام

1960 وذلك في نفس العام الذي تم اطلاق سراح كاوندا فيه وانتخب رئيسا للحزب ، وطالب الحزب بالاستقلال وحل اتحاد افريقيا الوسطى وحرية تكوين الجمعيات وحرية التجميع واضرار قانون للجمعيات[23] وطالب كاوندا بتبديل الدستور الفيدرالي الصادر عام 1958 لأنه لم ينصف الافارقة ولم يحصلوا فيه على الاغلبية بالمجلس التشريعي وقد ادى ذلك الى خلافات داخلية حزبية داخل حزب المؤتمر الوطني الافريقي في ذلك الوقت فقد وافق نكومبولا لا زعيم الحزب بالمشاركة بالانتخابات ليمثل الافارقة وحصلوا على (8 مقاعد) بينما حصل الاوربيون على (14) مقعدا ثم الانقسام داخل الحزب وخروج كاوندا منه ، لذلك فقد كانت مطالب كاوندا الاولى هو تعديل هذا الدستور واقامة حكم ذاتي ونقل السلطة من الاوربيين الاقلية الى الافارقة الاغلبية واقامة المساواة بين جميع السكان لكن هذه المطالب قد رفضت من قبل بريطانيا السبب من قبل المستوطنين البيض ادى رفض تعديل الدستور الى حدوث اعمال عنف استخدمت فيها القوات البريطانية المدافع لقصف القرى مما ادرى الى خسارة كثير من الافارقة برصاص قوات الجيش الفدرالي[24] دعا كاوندا بعد خروجه من السجن الى سياسة اللاعنف رغم ان القادة لم يسيطروا على اعمال العنف ضد المستوطنين البيض والحكومة الاستعمارية رغم ان حالة العنف كانت منتشرة في اتحاد افريقيا وقامت حركات مسلحة في انغولا وموزمبيق وناميبيا وجنوب افريقيا الا ان كاوندا اعتبر ان العنف سيؤدي الى فشل في التفاوض وخارج عن العقل ويبدو انه تأثير سياسة العنف التي اتبعها غاندي في الهند عندما زارها في عام 1957 كذلك اطلق عليه لقب غاندي افريقيا[25]ارسل كينيث كاوندا برقية عاجلة للرئيس الامريكي جون اف كنيدي(Kennedy John F.(1961 –1963))[26] يطالبه فيها بالتدخل الامريكي للأمم المتحدة من اجل انهاء الخسائر بالأرواح نتيجة العنف البريطاني وكذلك هدم القرى الذي تقوم به ضد الافارقة في روديسيا الشمالية (زامبيا حاليا) وكان الرد الامريكي هو استنكار العنف وطالب بعقد اتفاق وتبادل الآراء مع بريطانيا وانها لا تريد استخدام حق النقض (الفيتو) وترك الامر للسفارة الامريكية في لندن لتقدير الموقف واجراء مشاورات سرية مع المسؤولين البريطانيين[27].

جرت المباحثات في لندن حول مسألة الاتحاد ورفضت روديسيا الشمالية (زامبيا) أي نقاش وطالبت بالانسحاب من الاتحاد ومن 29 اذار 1963 اعلنت بريطانيا السماح لكل مستعمرة بالانسحاب من الاتحاد اذا ارادت ذلك ولذلك انسحبت روديسيا من الاتحاد واجرت انتخابات في العام 1964 اذ حققت

حزب الاستقلال الوطني المتحدة بزيادة المتحد بإزاحة كينيث كاوندا الاغلبية وحصل على (55) مقعدا من اصل (75) مقعد وحصل حزب القومي الذي يمثل الاوربيين البيض على (10) مقاعد اصبح كاوندا رئيسا للوزراء وحصلت حكومة على سلطات الحكم الذاتي وفي 24 تشرين الاول 1964 حصلت زامبيا على الاستقلال واتخذ اسم زامبيا لتصبح اول دول تطبق النظام الجمهوري عند الاستقلال واصبح كينيث كاوندا اول رئيس للجمهورية[28].

المحور الثاني

كينيث كاوندا والجمهورية الزامبية الاولى (1964 – 1972)

سميت هذه المدة من حكم كينيث كاوندا لزامبيا بالجمهورية الاولى خلال هذه المرحلة التاريخية كان النظام متعددة الاحزاب رسميا على الرغم من حزب الاستقلال الوطني المتحد (UNIP) كان الحزب المسيطر بشكل واضح وكانت سلطات الرئيس واسعة ومجلس تشريعي متوافق معه ومهيمن عليه، اما المعارضة فقد كانت بقيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي في البرلمان فقد كانت مقاعد هو الحزب في البرلمان فقط (عشرة مقاعد) بينما حزب (UNIP) يمتلك (65) مقعدا [29] وكان كاوندا يؤكد في خطاباته على ان بلاده تسمع بحرية تشكل الجمعيات السياسية والتجمعات وهذا اراسخ في الدستور الذي ينص على وجود احزاب السياسة واخرى وان الدولة سوف تقدم الدعم لهذه الاحزاب لكنه اشترط بمعنى ان تكون المعارضة تعمل بشكل قانوني وتسجل لدى الدولة وتمارس انشطها قانونيا[30]، اما الايديولوجية التي تبناها كينيث كاوندا في حكمه الفلسفة سياسية له هو ما اسماها والفلسفة الانسانية الافريقية) (African Lumanist philosophy) وهي شكل من اشكال الاشتراكية الافريقية التي جمعت ما بين القيم التقليدية الافريقية مع القيم الاشتراكية المسيحية واعتبر هذه الانديولوجية هي الفلسفة القومية لزامبيا وهي محاولة لإنقاذ قيم قبل الاستعمار واستخدامها كأساس لبناء زامبيا الحديثة وتؤمن ان الانسان يجب ان يوضع في مركزه وان الله هو الكائن الاسمى وان محبة الله تجعلنا نحب الجميع ونقدر ان الانسان مخلوق في صورة الله ونحب جارنا كما نحب انفسنا، وهذا الفلسفة الانسانية حسب اعتقاده[31].

اجريت انتخابات عام 1968 في زامبيا في ظل تعدديه حزبية وفاز فيها حزب الاستقلال الوطني المتحد (UNIP) بالأغلبية فقد حصل على (81) مقعد في اصل (105) مقعد اما بقية المقاعد فقد

توزعت لحزب المؤتمر الوطني الافريقي وبذلك تكون قد حصل حزب كاوندا على الاغلبية في الانتخابات[32].

عانت زامبيا من مسألة المشاكل القبلية وهذا ما ذكرته الوثائق الامريكية فقد ذكرت ان زامبيا لديها مشكلة قبلية تتعلق بقبيلة بيمبا من اكبر القبائل في زامبيا فقد كانت ترى انها لا تؤخذ حقها من الوظائف والمزايا وان العديد من افراد القبيلة التي تسكن مناطق شمال شرق زامبيا تركوا مناطقهم للعمال في مناجم النحاس ويشعرون ان حكومة كاوندا تقوم باضطهادهم وهم لذلك حتى عام 1971 اعلن للنائب السابق للرئيس كاوندا بتشكيل حزب جديد جمع افراده تقريبا من قبيلة بيمبا التي ينتسب اليها النائب السابق لكاوندا (سيمون كابوبوي siamon Kapwepwe 1967 – 1970)[33] ، وبدأ الحزب الجديد وحزب المؤتمر الوطني الافريقي يخلق مشاكل سياسية لحكومة كاوندا او بدأ الحزبان بمعارضة الحكومة مستفيدين من ارتفاع الاسعار والبطالة لذلك قام كاوندا بشن حملة كبيرة ضد حزب كابوبيوي واعتقل (100) من قادته وتم حظر هذا الحزب رسميا عام 1971 وتم سجن كابوبيوي)[34] .

برر كينيث كاوندا اسباب خطر الاحزاب السياسية في بلاده وذكر ان الخلاف السياسي بين الحزبين (WNIP) و (ANC) تطور الى حالة من العنف بين الطرفين موصل الى حالة من القتل السياسي واعتبرت حزب المؤتمر الوطني الافريقي قد قام تقبل اعضاء من حزب (UNIP) سبب طرد وزير التجارة والصناعة من الحكومة سبب تجاوزت حصلت من الوزارة وقاموا بحرق المحلات التجارية تابعة الى الحزب (UNIP) وخدرتهم سوف اضطر الحزب للكتم لم يلزموا بذلك ، اما حزب الفدرالي المتحدة (UNIP) فقد قاموا ايضا هذه الاحزاب سبب استخدمها العنف لتحقيق اهدافها السياسية واتهامها بالعمل لصالح دول اجنبية وخاصة لصالح افريقيا وروديسيا الجنوبية التي كانت في خلاف وعداء مع هاتين الدولتين لذلك واعتبرها خائنة وهي معارضة مسلحة تؤمن بالعنف [35] .

مهدت هذه الاوضاع السياسية المضطربة لكينيث كاوندا الى اتباع ما يسمى بسياسة الحزب الواحد، واستند كاوندا وحسب ما يقوله ان اسباب لجوئه الى هذا الخيار هو ان المعارضة تعمل لصالح شخصية وجهوية وقبيلة ومصالح سياسية واقليمية لذلك اعلن في 25 شباط من عام 1972 ان الحكومة قررت ان تصبح الديمقراطية في زامبيا تشاركية في حزب واحد وسيتم تشكيل لجنة وطنية للعمل وفق هذا النظام [36].

سيطر كاوندا ايضاً على التاريخ السياسي الزامبي فقد اجرى تعديلا على قانون الاثار الصادر عام 1947 وادخل اثار زامبية لم تكن مدرجة قبل الاستقلال واعتبرها من الاثار الوطنية مثل لوحات الفن الصخري الموجودة في شمال زامبيا عام 1964 ومنازل اثارية مثل (house Labwa) في بلده بواشا منطقة كابوي وهو منزل من الطوب احتله كاوندا منذ عام 1945 عندما كان رئيسا لمدرسة (لوجوا) الابتدائية العليا واعلنه نصبا تاريخيا عام 1976 ومنزله اخر انتخب فيه كاوندا رئيسا لحزب المؤتمر الوطني الزامبي عام 1958 وتم اعلان المنزل كنصب تذكاري وطني وذات قيمة سياسية وفي عام 1967 قام باستبدال العملة وضع صورته عليها بعد ان كانت تحمل صورة ملكة بريطانية وبعمله الجنية الاسترليني وتم تغيير الشلين الى وحدات (ngwee , kwah) وتم تغيير صورته بعد عام 1992 وبالمقابل قام كاوندا بإهمال الادوار السياسية التي ادتها الشخصيات في النضال من اجل الاستقلال على حساب كاوندا او حزب الاستقلال الوطني المتحد (UNIP) [37] بان ما مسيت بالجمهورية الثانية في زامبيا (1972 – 1991) واعلن مجلس الوزراء بتشكيل حزب تشاركي هو حزب واحد تشاركي ديمقراطي وهذا الحزب حزب الاستقلال الوطني المتحدة (UNIP) وعززه الحزب قوته من خلال النظام قادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي (AZC) الى هذا الحزب وهم كانوا حزب معارضين وتم تعديل دستوري في البلاد عام 1972 اعتبر زامبيا دولة وله تحكم القانون من حزب واحد ثم ادى كينيث كاوندا اليمين الدستوري رئيس لجمهورية زامبيا الثانية والانتخابات اصبحت تنافسية فقط بين اعضاء الحزب وبين مرشحي الحزب ويكون هناك استفتاء حول حكم كاوندا كل خمس سنوات والتي اجرت بموجب الدستور الحزب الواحد عام 1973 ، الانتخابات تجرى على اساس حزبي ثم يليها انتخابات شعبية واللجنة المركزية لحزب (UNIP) تحدد المرشحين بعد فحص ملفات المرشحين لكن تسمح لهم بالترشيح واستمرت هذه العملية السياسية لغاية عام 1991[38].

سيطر كينيث كاوندا على الصحافة والاعلام في زامبيا والاذاعات المحلية مثل صحيفة (the Time Daily) الصحيفة الرائدة المملوكة للدولة وكذلك صحيفة (The daily mail the time) فضلا عن شركة الاعلام المملوكة للدولة رغم انها تدعى الاستقلالية وكانت عناوين هذه الصحف الرسمية فقد جاء في انتاجية صحيفة (maile) نص شيرلي كينيث كاوندا بعبارة يخدم الامة لا خوف او محاباة ، اذ سيطرة حكومة كاوندا على المحتوى الاعلامي للصحف من خلال تعيين رؤساء تحرير ومراسلين نشروا

قصصا مؤيدة لحزبه كاوندا وطرد المنتقدين واصبح الرئيس هو المسؤول المباشر عن تعييني رؤساء جميع وسائل الاعم ومنع الصحف الخاصة من النشر اتبعت حكومة كينيث مركزية شديدة من الجمهورية الثانية من ناحية التحكم بالأسعار وبرقابة المالية على الاسواق وان لوحة اقتصادية بجمع ما بين الاشتراكية والرأسمالية كما وصفها كينيث كاوندا في احدى خطاباته عام 1967 بانه يرفض الرأسمالية كنظام ومنهج اقتصادي استغلالي ويرفض الشيوعية التي من خلالها تسيطر الدولة على كل شيء[39].

المحور الثالث

كينيث كاوندا والاوضاع الاقتصادية في زامبيا حتى عام 1991

الاقتصاد في زامبيا يعتمد على التعدين وخاصة مادة النحاس وقد ورث كينيث كاوندا بعد الاستقلال نظام تعدين جيد لأداره حديث ومتطور تقنيا وساهم قطاع معدني النحاس بشكل كبير في الاقتصاد لزامبي وبشكل 92% من اجمالي عائدات الصادرات لزامبيا و40% من الناتج المحلس الاجمالي وبشكل 71% وايرادات الحكومة وثلث العمالة في المناجم ويعمل حوالي 750000 حل عن مناجم النحاس وحصلت تطورات سريعة من الاقتصاد الزامبي وحصلت حتى عام 1969 بلد متوسط الدخل وزامبيا كانت احدى اعلى ناتج محلي اجمالي حتى افريقيا ، وكانت هناك شركتان تتحكمان بإنتاج النحاس في زامبيا هي شركة الانكلو امريكية ((Anglo American corporation (AAC) والشركة الامريكية الزامبية بالنحاس المحدودة ZAMBIA COPPER IN ESTMENTS American limited (ZCI) وهاتان الشركتان لديها السيطرة الكاملة على المناجم في زامبيا ولديها حقوق التعدين[40].

تشكل صناعة النحاس وانتاجه العمود الفقري للاقتصاد الزامبي ولم تستطع الحكومة تنويع الاقتصاد والقطاع الزراعي غير قادر على تلبية المتطلبات المحلية من الغذاء ويبلغ واردات زامبيا (440) مليون دولار سنويا وهو ثاني رقم في افريقيا بعد نيجيريا سبب الاعتماد الكلي على النحاس لذلك اصبحت معرضة للازمات الاقتصاد سبب تقلبات اسعار النحاس[41].

شهدت زامبيا خلال تسع سنوات من الاستقلال توسع هيكلها الاقتصادي من خلال سيطرة الدولة المباشرة على التجارة وعلى الاستثمار بشكل رئيسي وكانت الاولوية لزامبيا من اجل التطور السريع هو تطوير قطاع النحاس باعتباره مصدر رئيسي للصادرات لذلك الحكومة عملت على توفير بنية تحتية

صناعية من اجل نمو هذا القطاع الذي عليه طلبي عالمي متزايد وكذلك العمل على استرداد حقوق التعدين من البريطانيين[42] .

قام كينيث كاوندا بالإعلان بتأميم مناجم النحاس من الشركات الاجنبية للسيطرة عليه وذلك في 1 اب عام 1969 وطالب فيه تلك الشركات بان تعطى الحكومة الزامبية حصة 51% من عائدات النحاس وبدأ التفاوض مع هذه الشركات في العاصمة البريطانية لندن منذ العام 1965 ولم يتوصل الى نتيجة وهذه الشركات يعود تاريخها الى ما قبل الاستقلال عندما عملت شركة (BSAC) شركة جنوب افريقيا البريطانية يتضمن الدستور الزامبي الجديد فقرة دستورية تنص على اعتراف الحكومة الزامبية بحقوق هذه الشركة ببيع حقوق الامتياز الى زامبيا وتقرر ان تدفع حكومة زامبيا مبلغ (84) مليون دولار الى الشركة على شكل (22) قسط سنوي بقيمة (5/4) مليون دولار وقبلت الشركة بذلك لكن بشروط ان يتم الدفع بلندن وبالجنيه الإسترليني وان تكون الاقساط معفاة من الضرائب وان يتم ضمان المدفوعات من قبل الحكومة البريطانية[43] .

الاقتصاد الزامبي كان بحاجة الى عائدات التصدير من النحاس اذ كانت زامبيا تحتل المركز الثالث بتصدير النحاس بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي آنذاك وبنسبة 14 % من الانتاج العالمي لذلك عمل كاوندا للتخلص من الفقرة (18) من الدستور الموروث قبل الاستقلال التي تنص على عدم استحواذ الدولة الزامبية على حقوق شركات التعدين وذلك عن طريق الدعوة الى استفتاء شعبي ودستوري لإلغاء هذه الفقرة من الدستور من اجل ان يكون للدولة حقوق التعدين والتنقيب ودمج تراخيص الاستخراج واستطاع التأميم النحاس عام 1969 وبذلك ازدادت الايرادات المالية من النقد الاجنبي والدخل القومي للبلاد وتشغيل الموظفين المحليين بدلا من الاجانب البيض واعلن على انشاء شركة التعدين الصناعية الزامبية عام 1970 ويتولى الرئيس بنفسه ورئيس مجلس ادارة الشركة (Zimco)[44].

تأثر الاقتصاد الزامبي بانخفاض اسعار النحاس واحتفظ دخل الفرد بنسبة 25% من عام 1974 وانخفض ترتيب ارمينيا الاقتصادي بين دخول العالم الى فضلا عن ان كينيث كاوندا اعتمد على سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي سبب تعاظم الديون على زامبيا واجبر كاوندا على قبول والغرض مشروط من البنك الدولي عام 1973 ودخول برنامج التكثيف الهيكلي للبنك الدولي الى زامبيا عام 1983 واجبرت على التخلي عن دعم المواد الغذائية وارتفاع اسعار واتباع سياسة الترشيد واعادة التأهيل

للاقتصاد جانب ذلك عجز حكومي وتحفيظ الانفاق الحكومي واجبرت الحكومة على غلق ثلاثة مناجم وخفض العمالة وتراجع الاستثمار من القطاعات الانتاجية واصبح الدين الخارجي لزامبيا (4) مليارات دولار عام 1984 وانخفاض قيمة العملة وارتفاع اسعار الصرف ونقص العملات الاجنبية وانخفاض انتاج النحاس وتراجع الصناعات المحلية[45].

ادى هذا الانهيار الاقتصادي الى ان الدولة لم تعد قادرة على تغطية نفقاتها لا سيما كما يتعلق بالرعاية الاجتماعية والصحية والتعليم واعانات واضطرت الى الاقتراض بكثافة من المقترضين الدوليين مثل بريطانيا والولايات المتحدة وتراكمت الديون ووصلت الى مليارات الدولارات ولم تستطع الدولة الوفاء بالتزاماتها، من اسباب التدهور الاقتصادي في زامبيا العلاقات الخارجية السيئة التي تسبب بها كينيث كاوندا مع جيرانه وفي مقدمتهم روديسيا الجنوبية(زيمبابوي حالياً) بزعامة رئيس وزرائها ايان سميث (Ian smith) (1964-1979)[46] بسبب دعم كينيث كاوندا الحركات التحرر خاصة ودفاعه عن حقوق الاغلبية السوداء هناك وضع مكاتب لهم في العاصمة الزامبية (لوساكا) الامر الذي اعتبر له الحكومة الروسية بزعامة سميث تهديدا واعتبر كاوندا ان دعمها لهذه الحركات هو دعم انساني واخلاقي وبالمقابل تعتبرهم الحكومة في روديسيا الجنوبية متمردين ونتيجة للحدود بين البلدين تم فرض مصادر اقتصادي على زامبيا وتقع نقل البضائع والسلع من خلال روديسيا الجنوبية[47] .

وذكرت الوثائق الامريكية خطورة الحصار الذي فرضته روديسيا الجنوبية على زامبيا السبب مواقعها ووضعتها بانها سوف تنقسم من زامبيا خلال رفض امداد زامبيا بالسلع ورفض نقل الجزء الاكبر من صادرات وواردات زامبيا الى الخارج وكانت الامم المتحدة قد فرضت حصاراً على حكومة روديسيا الجنوبية رئاسة ابان سميث عام 1966 عقب اعلان الاستقلال لأنها فشلت بالتوصل الى تسوية المشكلة روديسيا الجنوبية مع بريطانيا .

لقد شكلت روديسيا الجنوبية مشكلة سياسية لبريطانيا فبعد ان اعطت الاستقلال لكلا من روديسيا الشمالية (زامبيا) ونياسا لاند لكنها رفضت استقلال روديسيا الجنوبية البيضاء على الحكم فيها ومقاطعة الافارقة للانتخابات بسبب سيطرة الاقلية البيضاء على السلطة فيها [48].

حافظ كينيث كاوندا على علاقات متينة مع الولايات المتحدة الامريكية وكان على اتصال دائم مع المسؤولين هناك ولديه تنسيق كبير وعلى اعلى المستويات مع الامريكان وهذا التنسيق حول قضايا

المنطقة الاقليمية والاوضاع فيها رفض انغولا ذكرت الوثائق الامريكية ان الرئيس كينيث كاوندا ارسل رسالة الى الرئيس الامريكي جيرالد فورد (Gerald Ford 1974 – 1977)[49] يعبر فيها عن استيائه من عدم تدخل الغرب في انغولا وبحث الرئيس الامريكي على التدخل المقاومة التدخلات السوفيتية في افريقيا ويطلب من الرئيس ارسال مساعده الخاص هنري كسنجر (Kissinger Hanry) للتباحث حول الموضوع وكان هذا بتاريخ 28 كانون الثاني 1976 وينقل له رأي منظمة الوحدة الافريقية ويخبره انه تم عرض الموضوع وحصل على التشجيع من دول المنظمة وان حكومات المنظمة مهتمة بالاستقرار السياسي في وسط وجنوب افريقيا[50] .

اما مسألة جنوب افريقيا فقد كانت هناك مباحثات قد جرت بين الرئيس كينيث كاوندا والرئيس الامريكي جيمي كاوتر (Jimmy Carter) (1977 – 1981)[51] من خلال الغاء بينهما فقد ندد كينيث كاوندا بتصرفات جنوب افريقيا ضد حقوق الانسان وان زامبيا لاتخاذ الى الشرق والغرب وان سياستها تقوم على مناصرة الانسان حسب قول كينيث كاوندا واعتبر الادارة الامريكية ان زامبيا حليفة كما اطلق عليها هنري كسنجر وكذلك اعتبر كاوندا في هذا اللقاء ان حركة نيتو في انغولا ممتازة الى الاتحاد السوفيتي وضرورة ايجاد حل سياسي لقضية كاتانغا معتبرا ان اسباب النزاع هناك سبب الدور الكوبي السوفيتي في كاتانغا لكن يعود ويحدد ان سكان كاتانغا غير مهتمين بالاشتراكية ويمكن حل مسألتهم عن طريق استيعابهم من قبل موبوتو (mobutu) (1965–1997) الرئيس الزائيري اما مسألة روديسيا الجنوبية (زيمبابوي) فقد اكد كاوندا من جديد على ضرورة تدخل الغرب والولايات المتحدة كل المسألة ورأى ان حل المشكلة ان يكون هناك حكم الاغلبية هو الحل لوقف اراقة الدماء ويجب على الغرب وقف الدعم للنظام العنصري وعلى الغرب التحرك من اجل مصلحته [52].

تميز الموقف الامريكي في هذه الفترة بانتقاد واضح لجنوب افريقيا من قبل الرئيس جيمي كارتر واصدرت تهديدات وتحذيرات بحضر الاسلحة لجنوب افريقيا وايقاف عمل الشركات الامريكية الاستثمارية واعلنت ادارة كارتر ان الوقت قد حان لمواجهة جنوب افريقيا اذا لم تقوم الحكومة في جنوب افريقيا بأنهاء سياسات الفصل العنصري ومشاركة الجميع في بناء المستقبل في جنوب افريقيا[53].

نتيجة لهذه المواقف التي صدرت من كينيث كاوندا المؤيدة للولايات المتحدة الامريكية قامت بدعمه وشكره بسبب التعاون بينهما في كثير من الامور وودعته بتقديم المزيد من المساعدات الاجنبية

اذا تم ابعاد التدخل الاجنبي عن جنوب افريقيا وجاء هذا الوعد الامريكي في لقاء ما بين كينيث كاوندا وهنري كسنجر من العاصمة الزامبية لوساكا من العام 1976 وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد اعتبرت ان فشل زامبيا اقتصاديا وتعرضها لخطر بسبب انها محاطة بدول معادية لها كروديسيا الجنوبية وانغولا وجنوب افريقيا وصعوبة اخراج النحاس من داخل زامبيا الى الخارج لذلك اقدمت بإنشاء طريق سمي باسم (الشمال العظيم) وهو طريق مهم الحركة المرور بين تنزانيا وزامبيا مساهم من اخراج الصادرات الزامبية .

كينيث كاوندا وقضية اقليم باروتسيلاند:

يقع هذا الاقليم في الجزء الغربي من زامبيا أي على حدود انغولا وناميبيا وبوتسوانا وتتألف المنطقة من مرتفعات وغابات وانهار وسيول مثل نهر زامبيزي ولغتهم الاصلية تسمى (الماكولوبو) وتعرف بـ (السوتر) ايضا وتقع هذه المنطقة تحت سيطرة مملكة لوزي (lozi) وفرضتها سيطرتها على القبائل المحيطة بالمنطقة وتتكون من (32) قبله وقد وصلت حدود هذه المملكة ذروة شاعها حتى جنوب انغولا وناسا وزيمبابوي ومعظم شمال غرب زامبيا الحالية، منطقة لوزي لم يتم احتلالها من قبل البريطانيين لكنهم دعوا بريطانيا من خلال شركة جنوب افريقيا البريطانية (ASAC) ان تصبح مملكة لوزي محمية البريطانية وذلك عام 1890 وفي عام 1898 اصبحت تحت سيطرة التاج البريطاني واصبحت محمية بريطانية لكنها تتمتع بالحكم الذاتي[54] .

بعد استقلال زامبيا تم توقيع اتفاقية سميت باتفاقية باروتسيلاند في 19 ايار عام 1964 عقدت في لندن بعد اجراء محادثات بين الحكومة البريطانية والحكومة وحكومة روديسيا الشمالية المستقلة بشأن الموقف (باروتسيلاند) وحصلت موافقة الحكومة البريطانية على حجم باروتسيلاند الى حكومة روديسيا الشمالية وقد وقع على هذه الاتفاقية كلا من كينيث كاوندا وملك مملكة لوزي ليوانيكا موانـاويف (Lawaink Mauanawin) وعن الحكومة البريطانية وزير الدولة البريطاني لشؤون والكومنولث والمستعمرات دونكان ساندز (Duncan sanys) (1962 – 1964) ونصت هذه الاتفاقية على يجب منح صفوف المواطنين في باروتسولاند تساوي مع الاخرين وتعترف حكومة زامبيا بالسلطة المحلية في باروتسيلاند وان يكون هناك حكم ذاتي تحت اسم حكومة باروتسن وتشكيل مجلس محلي باروتس لإدارة

امور المملكة وتقوم الحكومة المركزية بتقديم الدعم المالي للإدارة في باروتسيلاند وتشكيل محكمة عليا للرجوع اليها في حالة حصول اختلاف [55].

تخلى كاوندا عن شروط الاتفاقية بالتدريج على الرغم من انه كسبهم الى جانبه في بداية حكمه واعطاءهم حقائب وزارية فقد تسلموا اربع حقائب وزارية لأشخاص من باروتسيلاند وانتمى بعضهم لحزب الاستقلال الوطني المتحد (UNIP) وكانت جزءا من سياسة كاوندا على توازن القوى القبلية القومية داخل زامبيا وبعد انسحاب كاوندا من اتفاقية بارتسلاند نهائيا عام 1969 انسحب وانفصلوا عن الحكومة والحزب وانضم منهم الى حزب الاتحاد التقدمي المتحد (UPP) عام 1971 فقد اقدم كاوندا على اتخاذ سلسلة من القرارات سبقت الغاء الاتفاقية بشكل عام منها الغاء محاكم باروتسيلاند ونقل اختصاصاتهم الى وزارة العدل الزامبية والغيت خزانة باروتسيلاند وتحويل جميع احوالها الى وزارة المالية وتم الغاء الاتفاقية بعد اجراء تعديل دستوري عام 1969 واي شخص يتناول قضية باروتسيلاند واستقلال يتم اعتقاله من قبل الامن الزامبي[56].

المحور الرابع

انتخابات عام 1991 ونهاية حكم كينيث كاوندا

بدأت اوضاع زامبيا تتدهور تدريجيا سواء اقتصاديا او سياسيا فالسخط الشعبي اخذ يزداد وازدادت المعارضة ضد حكم كاوندا القابض على السلطة رغم وجود انتخابات لكن كاوندا سيطر على مقاعد البرلمان ولم يسمح بالعمل السياسي العلني ، ما عدا حزب كاوندا الاستقلال الوطني المتحد (UNIP) فقد سيطر على جميع مجالس المقاطعات في زامبيا ويسيطرون على الوزارات فكان الوزير او وكيل الوزير ليس لديه صلاحيات على اعضاء الحزب وكان هذه المجالس تابعة لأعضاء الحزب وكان الانتماء الى هذا الحزب مفتوح لكن بشرط الايمان بنظرية الفلسفة الانسانية التي جاء بها كاوندا واصبح الانتماء الى الحزب في السنوات الاخير قليل جدا وسيطرت عليه مجموعة مرتبطة بالرئيس ونتيجة لقلة الانتساب الى الحزب في الفترة الاخيرة صرح كاوندا قائلاً "ان الحزب ملك شعب زامبيا وان انهيار حزب (UNIP) يعني انهيار الوحدة الوطنية"، هذا دليل قلة الانتساب الى الحزب واراد كاوندا من هذا التصريح كسب اكبر عدد ممكن من الشعب للانتساب الى حزبه[57] .

استمر كاوندا في سياسته تحت سيطرة الحزب الواحد وجرت انتخابات عام 1978 وفاز بها لولاية ثالثة وحصل على اغلبية الاصوات بنسبة 81% من الاصوات وكان هو المرشح الوحيد بالانتخابات وتمت المعارضة السياسية نهاية عام 1980 مع بداية التدهور الاقتصادي وفي العام شهدت زامبيا محاولة انقلابية فاشلة تم اكتشافها مبكراً وادين بها محافظ البنك المركزي ومسجل المحكمة العليا السابق وادين بعضهم بالإعدام وادعى كاوندا ان وراء هذه المحاولة الانقلابية [58] وفي عام 1989 اصدرت الحكومة قسائم المواد الغذائية للعوائل الغذائية الاشهر فقراً في محاولة فاشلة لألغاء دعم المواد الغذائية ، دعت القيادة النقابية للمجلس الزامبي للنقابات (ZATU) الحكومة الى الاستجابة لمطالبة الناس [59].

واصبح هناك نقاش حول التعددية الحزبية من زامبيا في مثل المجموعات المدنية واجتمعوا في فندق جارون هاوس في العاصمة الزامبية لوساكا واطلق من هذا المكان تسمية الحركة من اجل الديمقراطية المتعددة في زامبيا (MMD) واصبح حرب المعارضة في زامبيا ويضم قطاعات كبيرة من المجتمع الزامبي يضم كادحين ورجال اعمال ونساء والكنيسة وبرئاسة فردريك تشيلوبا (Frederick chiluba، – 2002 1991) [60] ونتيجة لضغوط المعارضة الشعبية بقيادة الحركة من اجل الديمقراطية (MMD) وقع الرئيس كاوندا في عام 1990 تشريعا ينهي برنامج حزب (UNIP) واحتكاره للسلطة وتعديل المادة (4) من الدستور والسماح بتشكيل احزاب سياسية والتعددية الحزبية ، وايقاف حالة الطوارئ واطلاق الحرية السياسية وحرية الصحافة وحرية الكلام والتعبير [61] دعاء حزب (UNIP) بقية الاحزاب للاجتماع من اجل المفاوضات الاهلية دستور جديد للبلاد وتم عقد هذا الاجتماع بين الحزبين الحركة من اجل الديمقراطية المتعددة (MMD) وحزب الاستقلال الوطني المتحد (UNIP) وتم الاتفاق على اجراء انتخابات حرة نزيهة عام 1991 وانتقال سلمي من نظام دكتاتوري الى نظام ديمقراطي[62] .وردع النظام في جنوب افريقيا[63].

إما الوضع الاقتصادي بدأ بالانهيار سبب انخفاض اسعار النحاس لم تعد الدولة قادرة على تغطية نفقاتها مديونية زامبيا بمليارات الدولارات ومن اكثر الاقتصاديات واصبحت مديونية فقد وصلت مديونية زامبيا عام 1983 الى (7) مليارات دولار للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبريطانيا والولايات المتحدة التخفيضات الصارمة في الانفاق التي دعا اليها البنك الدولي ادت الى الغاء بعض الاعانات

الاجتماعية وحدوث اعمال شغب عام 1986 خلفت اكثر من (30) قتيل اضطر الرئيس كاوندا الى ايقاف برنامج التكييف الهيكلي الامر الذي اعتبر بداية الاقتصاد الشعبي وبداية هزيمة كاوندا[64] .

ظهر دور النقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني مثل جمعية القانونيين والرابطة الاقتصادية وكذلك الطلبة عبروا عن استيائهم من النظام القائم [65] فضلا عن الكنيسة المسيحية التي دخل كاوندا في نزاع معها معتبرا انها مسيطرة عليها من قبل الاشتراكية العلمية وانه سوف يؤدي الى نزاع بين المسيحيين والماركسية اللينينية بين زامبيا وكان كاوندا اكثر الانتقاد لعمل الكنيسة في زامبيا وكان قد اتهمها بانها لا تقوم بواجبها منذ الاستقلال وانها لا تقوم بالمطالبة بحقوق الافارقة ونتيجة لهذا الامر كانت الكنيسة في زامبيا معارضة الحكم كاوندا ووقعت الى جانب المعارضة من اجل انهاء حكم كاوندا[66] نتيجة للضغط الشعبي تخلص كاوندا عن برنامج التكيف الهيكلي واصدر عام 1987 برنامج الانتعاش الاقتصادي الجديد وعدد الاقتصاد الموجة وسعر صرف ثابت وبنفس الوقت كانت البلاد تمر بحالة ازدياد التصميم وانخفاض سعر العملة (Kwncha) وفقدان القوة الشرائية لأصحاب الاجور واعتبرها انها فشلت في تحقيق ما تبشر به من الاخاء وازالة الفوارق العنصرية وبل وقفت الى جانب نفوذ البيض على السود اونها ابتعدت عن تعاليم المسيح [67] .

اجرت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 31 تشرين الاول من عام 1991 وشاركت فيها الحكة من اجل الديمقراطية المتعددة (MMP) وحرب (UNIP) وانتهت بخسارة حزب (UNIP) فقد حصل على (25) مقعدا فقط من اجل (150) مقعدا[68] ، اما الانتخابات الرئاسية فقد عزم كينيث كاوندا وحصل على (20) بالمائة فقط بينما حصل فريدريك تشيلوبا (Freserick chiluba) على (73) بالمائة اذن انتهت حياة كاوندا السياسية وغادر الحياة السياسية بعد خسارة الرئاسة اعتزل كينيث كاوندا بعد خسارته بالانتخابات العمل السياسي[69].

الخاتمة:

من خلال دراستي لشخصية الرئيس كينيث كاوندا توصلت للعديد من الاستنتاجات التاريخية التي يمكن ان تكون سجل لملامح فترة حكم كاوندا في زامبيا بعد الاستقلال ويمكن اجمالها بالنقاط الاتية:

1- مثلت شخصية كاوندا شخصية قومية افريقية ظهرت في فترة تاريخية تمثلت بظهور الوعي التحرري من الاستعمار وكانت نموذجاً من نماذج الافريقية التي ادت دوراً كبيراً في استقلال بلدانهم امثال نكروما ونيريري وكينياتا .

2- يمكن ان تعتبر ان هذه الشخصية مؤسس الدولة الحديثة في زامبيا من جميع النواحي ، وقد شهدت البلاد في بداية عهده تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وابرز مثال على ذلك تأميم النحاس عام 1969.

3- شهدت فترة حكمه في بداياتها انفتاح سياسي على بقية الاحزاب وكانت هناك تعددية حزبية استمرت لغاية عام 1972 بعد قيام دولة الحزب الواحد .

4- امتازت سياسته سواء قبل الاستقلال او بعد الاستقلال برفض العنف تجاه الاخرين وتخلى عن السلطة بعد اجراء الانتخابات عام 1991 بطريقة سلمية وايجابية تخلو من العنف السياسي .

---

(1) عبدالله عبد الرزاق ابراهيم وآخرون ، دراسات في تاريخ غرب افريقيا الحديث ، المعاصر ، القاهرة ، 1998 ، ص65 .

(2) شركة جنوب افريقيا البريطانية (BSAC) : من اكبر الشركات الاستعمارية البريطانية تأسست عام 1889 وكان لشخصية (سيسيل رودس) صاحب شركة دي بير للتعدين من اكبر المؤسسين وكان يحث الحكومة البريطانية على توسيع مستعمراتها في افريقيا لمواجهة الالمان وامتدت سيطرة هذه الشركة من شمال بتسونا لاند والى شمال غرب جمهورية جنوب افريقيا الحالية والى الغرب من الممتلكات البرتغالية وحصل رودس على امتياز حق التعدين واستئجار الاراضي وممارسة السلطة الادارية في مناطق سيطرة الشركة وعقد الاتفاقيات مع زعماء القبائل ، ينظر: رؤوف عباس حامد، تاريخ افريقيا الحديث، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ت، ص47.

(3) Victoria (1837 –1901): ولدت الملكة فكتوريا عام 1819 في قصر كنستون في لندن وتولت عرشا بريطانيا بعد وفاة الملك وليم الرابع عام 1837 وتزوجت من البرنس البرت عام 1840 وشهد حكمها العديد من الاحداث السياسية من الحرب البريطانية الصينية بسبب تجارة الافيون عام 1842 ، وكذلك حركة محمد علي باشا في مصر وثورة الهند في عام 1857 التي استطاعت اخمادها فضلاً عن اشتراكها في الحرب الامريكية الاهلية في عام 1861 وتوسعت المستعمرات البريطانية في عهدها ، ينظر : يعقوب صروف، فكتوريا ملكة الانجليز وإمبراطورة الهند ، مؤسسة هنداوي للنشر، المملكة المتحدة، 2017، ص3-85.

(4) حمدي حافظ وآخرون ، افريقيا طريق الحرية، دار القاهرة للطباعة، 1957، ص69 .

(5) عد الله عبد الرزاق ابراهيم وآخرون ، المصدر السابق ، ص66 .

(6) حمدي حافظ وآخرون ، المصدر السابق ، ص69 .

(7) William Tordoff ، Administration in Zambia , Manchester ministry press ، 1980 ، P.9 .

(8) Lise Rakner ، Political and Economic , liberalization in Zambia 1991 – 2001 ، Landers Gotab ، Stockholm 2003 ، p.p14-16 .

(9)رضوي زكريا رضوان ، اتحاد وسط افريقيا ، دراسة تاريخية لتأثير المشروعات الاستعمارية على الافارقة ، مركز الدراسات الافريقية ، مطبعة الكفيل، العراق، ص2 ، ص55.

(10) المصدر نفسه، ص56.

(11) كينيث كاوندا ، زامبيا في سبيل التحرير ، ترجمة حسين الحوت ، الدار القومية للطباعة والنشر ، دمشق د.ت، ص17 – ص20 .

(12) ستيورات جور بروان (Stewart Groe – Browne): ولد في لندن بإنكلترا والده كان مكاتب في قانون الشركات تخرج من الاكاديمية العسكرية والملكية عام 1900 ذهب الاول مرة الى روديسيا الشمالية عام 1991 كجزء من الحدود بين الكونغو والبلجيكية وروديسيا الشمالية وكان مولع بشراء الاراضي وفي عام 1914 اشترى مساحة من الارض من شركة جنوب افريقيا البريطانية من المستوطنين البيض في روديسيا الشمالية وفي عام 1935 اصبح عضوا في المجلس التشريعي لروديسيا الشمالية وان بدعوا الى الترابط . والازدهار بين البيض والسود واقل عنصرية من السياسيين البيض الاخرين وضد سياسة الفصل العنصري ويدعم الاضرابات التي يقوم بها الافارقة وعدم استخدام القوة ضدهم واستقال من المجلس التشريعي عام 1951 ينظر: ويكيبيديا الحرة https://ar.wikipedia.org

(13) المؤتمر الوطني الافريقي African national congress (ANC) : تأسس هذا المؤتمر عام 1912 كحركة سياسية تهدف الى اقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري بوسائل سلمية في جنوب افريقيا واثبتت هذه الحركة فعاليتها رغم حضر نشاطها في عام 1960 واعتقال زعيمها نلسون مانديلا ويحظى المؤتمر باعتراف منظمة الوحدة الافريقية باعتباره ممثلاً لشعب جنوب افريقيا ، ينظر: فرغلي علي هويدي ، تاريخ افريقيا الحديث المعاصر، الكشوف الاستعمار الاستقلال، دار العلم والايمان للطباعة، الاسكندرية ، 2008، ص293.

(14) هاري نكومبولا : ولد في قرية مالا في مدينة ناموالا المقاطعة الجنوبية تلقى تعليمه في المدارس التشريعية الانجليزية التي تحركت التعلم في ناموالا ثم بدأ التدريس في المدارس الزامية آخرها مدرسة موفوليرا في عام 1943 اصبح امين عام جمعية المعلمين الافارقة في كوبر بنليف واكمل دراسته في جامعة ماكيري في اوغندا ثم في عام 1948 انتقل الى لندن لدراسته الاقتصادية ثم انضم في لندن الى الزعماء الافارقة الذين قاموا مذكره الى مكتب المستعمرات رافض فيها اتحاد وسط افريقيا ثم عاد الى روديسيا الشمالية عام 1950 شارك في تنظيم المؤتمر الافريقي لروديسيا الشمالية ودعنا الى التحرر من الاستعمار وفي عام 1951 انتخب رئيسا للكونغرس الافريقي لروديسيا الشمالية بعد ذلك اصبح هذا الكونغرس يسمى المؤتمر الوطني الافريقي (ANC) وذلك عام 1953 وقاد العديد من الحملات ضد التمييز العنصري وفي عام 1957 ثم سجنه مع كاوندا شهرين ثم اخراجه عنهما وفي عام 1957 ادت موافقة نكومبولا على الدستور الذي وضعته بريطانيا الى الانقسام في الحرب في عام 1958 وفي عام 1959 ثم خطير الحزب و سجن ماته واخراج عملهم عام 1960 وثم تشكيل حزب كبريد هو حزب الاستقلال الافريقي (NNIP) وبقى نموبوا لا من حزب المؤتمر الوطني الافريقي وشارك في الانتخابات واصبح وزيرا في حكومة كاوندا عام 1963 وبعد عام 1964 اصبح زعيما للمعارضة وبعد عام 1968 اعلن رفضه لمبدأ الحزب الواحد ولكن في عام 1972 وافقت على دولة الحزب الواحد وانضم الحزب (UNP) من منطلق الدعوة الى التوحيد، ينظر: Zambia daily mail limited، December ، 23 ، 2016 .

(15) كينيث كاوندا، المصدر السابق، ص35-40.

(16)جوليوس نيريري: هو اول رئيس لتنزانيا بعد الاستقلال ولد عام 1922 في منطقة بومبيا شمال تنزانيا وابن رئيس قبيلة الزاناكية وحاصل على شهادة الماجستير في التاريخ والسياسة الاقتصادية من لندن جامعة ادنبره عام 1949 ويؤمن بالاشتراكية الديمقراطية وهو زعيم الحركة الوطنية في تنزانيا وفي عام 1954 اسس حزب الاتحاد الوطني الافريقي التنجاني في (تانو)(TANU) هدف استقلال البلاد من الاستعمار البريطاني وله العديد من المؤلفات منها تاب الحرية والتنمية وكتاب الحربة والوحدة وله دور كبير اعلاه اتحاد تنجانيا وزنجيا عام 1964 وكان له دور كبير في تطور تخزايا من النواحي الثقافية والتعليم والنشاط الاقتصادي والصناعي، ينظر : اكرم اسماعيل جاسم ، جوليوس نيريري واثره السياسي في تانزانيا حتى عام 1985 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، 2017 ، ص6-ص163 .

(17) William Tordoff ، op.cit ، P.8.

(18) Bizeck phiri ، colonial Legacy and the Role Of society in the creation and demise of Autocracy in Zambia (1964 – 1964) History Departimenf ، university of zamia ، 1994 ، P.p 19-30

(19) كينيث كاوندا، المصدر السابق، ص60.

(20) كينيث كاوندا ، المصدر السابق ، ص45

(21) Scott D. Taylor ، Culture and customs of Zambia ،Greenwood press ، London ، P.15

(22) كينيث كاوندا ، المصدر السابق ، ص58

(23) Arnold Mistya Mtopa ، Legal Aspects of the Central Role of the united National independence party in Zambia ، Thesis of Doctor of oriental and African studies ، university of London ، 1989 ، p.p 125 .

(24) كينيث كاوندا ، المصدر السابق ، ص62

(25) ACKson M،Kanduza ، steveBiko and Keuneth Kaunda msampling gouth in history ، New contree ، No ، 62 ، 2011 ، P.P 79-83 .

(26) جون ف كينيدي: هو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ولد في عام 1917 في مدينة بوسطن الامريكية وهو من اسرة امريكية كاثوليكية ذات اصول ايرلندية واكمل دراسته الاولى والثانوية في هذه المدينة ثم التحق في عام 1935 لدراسة مدرسة لندن الاقتصادية في بريطانيا ثم انتقل الى جامعة هارفرد واكمل اطروحته عام 1940 بالتاريخ وانضم في عام 1942 في العسكرية الامريكية البحرية وشارك في الحرب العالمية الثانية برتبة ملازم اول ثم انتخب في عام 1946 عضو مجلس النواب عن بوسطن عن الحزب الديمقراطي الامريكي وفي عام 1952 اصبح عضو مجلس الشيوخ ثم ترشح للرئاسة عام 1960 وفاز بالانتخابات وهو اول رئيس امريكي كاثوليكي واستمر بالرئاسة حتى اغتياله في 19 تشرين الثاني عام 1963، ينظر : سيف عبدالجبار جعفر، جون ف كيندي، سيرته وسياسته الداخلية حتى العام 1963، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة القادسية، 2013، ص13-ص239.

(27) F .R . U. (1961 – 1963) ، volumexxl ، Africa 322 ، Trleyram From of the Department of state to the Embassy in the united Kingsom ، Washington Ayyuat 24 ، 1961 ، P.4 .

(28) جون هاتش ، تاريخ غرب افريقيا بعد الحرب العالمية الثانية ، ترجمة عبد العليم السيد منسي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، 1969 ، ص330 – ص332 .

(29) Scott D. Taylor ، op . Cit ، P.17 .

(30) David Kaunda ، Kenneth Kaunda's Guidelines TBM Punlicity Einterpriss ، 1970 . P.13 .

(31) Kaun lkeck ، Kenneth Kaunda and the Qust for an Afican Hum anst philosophy ، International Journal of Cienfic Resen rh ، Volume 3 ، Issae ، 8 ، 2017 ، P.P 375 – 377 .

(32) William Tord off op ، eit ، p.p ، 25

(33) سيمون كابوبيوي : ولد في 12 نيسان 1922 في مقاطعة شنسالي في شمال روديسيا الشمالية (زامبيا) تلقى تعليمه على يد البعثات المسيحية ومقرها في لوجوا ثم اكمل تعليمه واصبح عام 1945 مدرسا في مدرسة ابتدائية في لوبوا وفي عام 1947 ذهب الى تنجانيقا بحثاً عن عمل مع كينيث كاوندا وجون سوكونى مالاما وفي عام 1948 اصبح احد مؤسسي مؤتمر شمال روديسيا الافريقي مع كاوندا ثم عضوا في السلطة التنفيذية للحزب لمؤتمر الوطني الافريقي ثم سافر الى الهند ودرس هناك عام 1950 درس الصحافة وتولى رئاسة حزب المؤتمر الوطني الافريقي بعد سجن هاري نكوبولا وكينيث كاوندا لشهرين وذلك عام 1955 وفي عام 1956 اصبح امين صندوق الحزب وانضم الى كاوندا بعد انفصاله عن حزب المؤتمر الوطني، وفي عام 1959 ساعد في نشر حزب الاستقلال الوطني المتحد في مقاطعات روديسيا بعد الاستقلال اصبح وزير الشؤون الداخلية للمدة (1964 – 1967) ثم اصبح نائب الرئيس كاوندا للمدة (1967– 1970) واستقال في مناصبه عام 1971 واسس حزب التقدمي المتحد (UPP) لكن كاوندا حظر الحزب عام 1972 وتم سجن كابوبيوي لكن تم اطلاق سراحه وتوفي في 26 كانون الاول 1980 ينظر: amp.en.gogle.info.in simon Kapwepwe .

(34) F.R.U ، 1969 – 1976 volume 5 ، Part9 Africa national ، Troubles in East Africa ، washing ton ، October 7 ، 1971 ، p.p—12

(35) New in ternationalis ، interview with president kannol ، First Issue ، march ، 1978

(36) Philip Brownrigg ، Kenneth Kaunda ، Kenneth Kaunda foundation ، lasaka ، 1989 ، p.132

(37) Scott D. taylor of ، cit ، P. 72 .

(38) Howard simson ، Zambia a country study printed ، the scandinvian Institute of African studies ، Uppsala ، swedw ، 1985 . p.16 .

(39) Scott D. Taylor ، op ، cit ، P.18

(40) Rahima Ahmed ، The changing roles of the state and transufional corporations in the revelopment of mining in xambia : An evaluation is infuencees on the Transition From stat to private ownershipot the mining sestor ، master in Economic ، university of Witwatersrand ، 2010 ، p 58 – 60.

(41) Mike willams ، stafe participation and the Zambian ، Journal word Development economy ، vol ، NO ، 10 ، Octobert ، 1973 ، p 43 .

(42) F.R.U ، OP ، cit ، P.P.14

(43) William Tordoff ، op ، cit ، P.P.18 .

(44) Lise Rakner ، OP ، cit ، P.46; William Tordoff ، op ، cit ، P.P . 20 .

(45) Rahim Ahmed ، OP. Cit ، P59 .

(46) ابان سميث: ولد ابان دوغلاس سميث في عام 1919 في روديسيا الجنوبية، اكمل دراسته بالمدارس المحلية ودخل جامعة روديسيا في جراها مستهاون ثم قطع دراسته في عام 1939 والتحق بسلاح الجو البريطاني كطيارة في الحرب العالمية الثانية وانتخب عام 1948 عضوا في جمعية روديسيا وانضم الى الحزب الفيدرالي الحاكم وفي عام 1958 اصبح رئيسا للحكومة في اتحاد روديسيا ويناسا لاند كان معارضاً لتمثيل الافارقة السود في البرلمان في روديسيا الجنوبية وعام 1961 اسس الجبهة الروسية واجتذب البيض المتعصبين ووعد بالاستقلال عن بريطانيا بحكومة تقوم عن الاقلية البيضاء وحققت حزبه فوزا مفاجئا في انتخابات عام 1962 وفي عام 1964 اصبح سميث رئيسا للوزراء في روديسيا الجنوبية بعد

حل اتحاد افريقيا الوسطى عام 1963 وقام بقطع الاحتجاجات التي يقوم بها الافارقة ضده وبعد مفاوضات مع بريطانيا حول حقوق الاكثرية السود في روديسيا واعلن الاستقلال عن بريطانيا من طرف واحد عام 1964 واستمر بالحكم حتى عام 1919 عندما توصل الى اتفاق مع الافارقة السود وتم اجراء الانتخابات واسفرت عن فوز الاكثرية السوداء في روديسيا الجنوبية ينظر:

Britannica .com / biography / Ian – smith ، Ian – smith . Prime minster of Rhodesia.

(47) David martin ، OP ، P.2-6 .

(48) CIA، 1964-1968،Volume II4،Africa Rhodesia and Zambia ، from voluntary to mandatory sanction ، Washington ، January ، 3 ، 1967 ، P.8

(49) جيرالد فورد: هو الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة ولد في عام 1913 في ولاية نبراسكا وحاصل على شهادة البكالوريوس في الفنون من جامعة مشيغان ثم درس القانون كما تطوع للمشاركة في الحرب العالمية الثانية في السلاح البحرية برتبة ملازم وبعد انتهاء الحرب توجه الى العمل السياسي وانتمى للحزب الجمهوري وفاز بالانتخابات عدة مرات ثم تم اختياره نائباً للرئيس ريتشارد نيكسون وبعد استقالة نيكسن توالى الرئاسة حتى عام 1977 ، ينظر: اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1789 حتى اليوم، دار الحكمة ، لندن، 2006، ص270–274.

(50) F.R.U.S ، Memorand um of conversation ، the white House ، April 19،1975 ، p.p 1-11

(51) جيمي كارتر: هو الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ولد في عام 1924 في ولاية جورجيا وانتسب الى الاكاديمية البحرية عام 1942 وانتمى للحزب الديمقراطي في عام 1962 وانتخب نائباً لمجلس الشيوخ عن جورجيا ورشح من قبل الديمقراطيين للرئاسة عام 1975 وفاز بالانتخابات عام 1976 وجرى في فترة ولايته توقيع معاهده كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر عام 1978 واستمر بالرئاسة حتى عام 1981 ، ينظر : اودو زاوتر ، المصدر السابق، ص275–281.

(52) F.R.U.S ، 1977 – 1980 ، South Africa ، meeting Between President carter and president Kenneth Kaunda of Zambia washing ton may 17 ، volxvl ، P.P 2-8 .

53 Alex Thomson، u.s.Foregn policy towards Apantheid، south Africain، 1948-1994، Palgrave Macmillan، New yourk، 2008، P.P 13-19.

(54) Natang Noyoo ، Governance and Post – Colonial Afnicq the case of Borotselnd ، Presented at the couference on African indig enous know ledy esy stems Johanuesburg ، 2014 ، p.p 2-13

(55) The Barotseland Agrement ، 1964 ، Her majest's stationery office ، London ، 1964 .

(56) Stephen Mcloughlinand maartje weerdeijn ، Eliminating Rivals ، Managing Rivlries ، a comparison Of Robertmug ، and kennth Kaund Journal Genocide studies and prevention : An International ، Volume 8/ Issue 3 ، 2016 ، P.P125 – 126 .

(57) Arnold Mistya Mtopa، Op.cit،P.79.

(58) Bryan M .Simsard Amy Eagtestone and Abdon yezi Arvolution Revistes : The stute of Democracy in Zambia since 1991 ; Arnold mistya mtopa ، op . cit . P.79 ; Prindet Brand Print ، Pretoria ، 2013 ، P.8-10

(59) Mats lundahi ، the political Economy of reform filure ، London ، 2005 ، P20

(60) Scott D. Taylor ، op ، cit ، 17

(61) Bryan M . sims ، Amy Eaglestone and Abdon yezi ، Op ، cit ، P. 46

(62) Cero erdmaun ، op m cit m P. 8

(63) Lise Rakner ، OP ، Cit ، P.19
(64) Scott D. Taylors ، OP ، Cit ، P.16
(65) Gero erd mann ، Transition in Zambia ، the Hybridistion of Third repanlic ، instate of African affairs university of Zambia ، 2003 ، P.6 .
(66) Kenneth David Kaunda ، state of the nation politics and government ، Kenneth Kaunda foundation ، 1988 ، P.225 .
(67) كينيث كاوندا ، المصدر السابق ، ص74
(68) Julius D.lhonvber ، The crisis od democratic consolidation in Zambia ، Revue international ، d'anthropologie et de ، sciences humans ، 1996 ، P.92 .
(69) Scott D. Taylor ، OP . cit ، P.20 .